مذكر اهذا وسواء كان المجتمع به صلى الله عليه وسلم انسيا ام جنيا ولو بلا مجالسة ومكالمة
فيظهر اثر نوره صلى الله عليه وسلم في قلب المجتمع وجوارحه بمجرد الاجتماع لشرف منزلته
صلى الله عليه وسلم قوله مؤمنا) كان عليه ان يزيد به ليخرج به من اجتمع به مؤمنا
لكن بغيره من الانبياء لكن هل يخرج من اجتمع به مؤمنا بانه سيبعث ولم يدرك البعثة اولا
الراجح عدم صحبته اذ لا يطلق عرفا المؤمن على من صدق بأنه سيبعث ومات قبل البعثه
وفي شرح البخاري ان ورقة اقر ومات قبل الدعوة فيكون مثل بحيرا وفي اثبات صحبته نظر
اه وقد تبع فيه الحافظ ابن حجر وردبان ورقة اقر بعد ماجاء الوحي وفي كلام البرماوي ان ورقة
اجتمع به صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة وشهد بأنه بشارة عيسى وانه نبي
مرسل فهو صحابي قطعا بل اولهم كما كان يقرره شيخنا شيخ الاسلام البلقيني اه واعلم
ان بعضهم اشترط التمييز ليخرج به غير المميز كعبد الله بن عدي بن الخيار الذي احضر
اليه غير مميز وبعضهم لم يشترطه وكلام المصنف محتمل لهما فان قوله مؤمنا ان اريد به
ما يعم الايمان الاستقلالي والتبعي فلا يشترط التمييز وان اريد به خصوص الاستقلالي
فهو شرط في الصحبة قوله فهو موقوف) اي بان يكون مما يمكن رأيا ولا فرفوع حكما كما
تقدم ويقال له وما بعده الاثر قوله والتعبير بالاجتماع الخ) اي وكالتعبير به
التعبير باللقي قوله كابن ام مكتوم) اي فانه صحابي بلا تردد واسمه عبد الله بن زائدة
او عمرو بن قيس ورجح البخاري وابن حبان الاول ونقل ابن حبان عن الجمهور الثاني قوله
وخرج من اجتمع الخ) اي بقوله مؤمنا وقوله كافرا اي به صلى الله عليه وسلم قوله وغيره)
اي كالحافظ ابن حجر قوله ومات على الايمان) اي ولو تخللت ردة على الاصح ويدل عليه قوله
بخلافي الخ قوله بعد اجتماعه) اي مؤمنا به صلى الله عليه وسلم قوله كابن خطل)
اي وكعبيد الله بالتصغير بن جحش وربيعة بن امية بن خلف الجمحي وان اخرج له الاعاهم
احمد في مسنده لعدم الوقوف على ردته واسم ابن خطل عبد الله على احد اقوال لهم قوله
بخلافي من اسلم بعدها) فان اسم الصحبة باق له سواء رجع الى الاسلام في حياته صلى الله
عليه وسلم او بعده وسواء لقيه ثانيا ام لا وهذا مبني على مذهب الشافعي ومن وافقه
من ان اسم العمل لا يبطل بالردة الا ان مات عليها فلو عاد الى الاسلام عاد له اسم الصحبة وكذا

اسم الحج

٢ للقسطلاني مع



اسم الحج فلا تلزمه الاعادة له بعد الاسلام وان حبط ثواب الصحبة والحج وسائر
الاعمال بمجرد الردة كما هو المنقول عنه ومذهب ابي حنيفة ان مجرد الردة يحبط الاعمال
حتى تلزمه اعادة الحج بعد الاسلام قوله كالاشعث بن قيس) اي وكعبد الله بن ابي
سرح وكان الاشعث ممن ارتد والى به الى ابي بكر اسيرا فعاد الى الاسلام فقبل منه
ذلك وزوجه اخته ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخريج احاديثه
في المسانيد وغيرها قوله وانتهى الى تابعي) هو من اجتمع بالصحابي ومات
على الاسلام ولو تخللت ردة على المختار خلافا لمن اشترط فيه طول الملازمة او صحة
السماع او التمييز وبقي طبقة بين الصحابه والتابعين وهم المخضرمون الذين
ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنهم اسلموا كسويد
ابن غفلة وشريح بن هانئ والاسود بن يزيد النخعي والاسود بن هلال المحاربي
وقد بلغ بهم مسلم بن الحجاج عشرين ومغلطاي ازيد من مائة فعدهم ابن عبد البر
في طبقة الصحابة وادعاء القاضي عياض وغيره ان ابن عبد البر يقول انهم
صحابة فيه نظر بين لا فصاح ابن عبد البر في خطبة كتابه بانه انما اورد هم
ليكون كتابه جامعا مستوعبا لاهل القرن الاول والصحيح عدهم في كبار التابعين لادراك
شرف زمنه صلى الله عليه وسلم وكبر سنهم والذي يظهر انهم كلهم لقوا الصحابة
واحتمال ان منهم من لم يلقهم فلا يكون تابعيا احتمال عقلي وسواء عرف ان الواحد منهم
كان مسلما في زمنه صلى الله عليه وسلم كالنجاشي او ليس القرن ام لا ان صح الكشف
له صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء عن جميع من في الارض فرآهم فينبغي ان يعد
من كان مؤمنا في حياته اذ ذاك وان لم يجتمع معه في الصحابة لحصول اللقي من جانبه
صلى الله عليه وسلم والمخضرم بكسر الراء وهو ما عليه اكثر اهل اللغة لان الجاهلية
لما دخلوا في الاسلام خضرموا اذ ان ابلهم اي قطعوا اطرافها لتكون علامة لاسلامهم اذ
اغير عليها او حوربوا ومن فتحها فتأويله عنده انه قطع عن الكفر الى الاسلام واعلم ان
التابعين ثلاث طبقات كما في طبقات مسلم وغيرها وقال الحاكم خمس عشرة طبقة آخرهم
من لقي انس بن مالك من اهل البصرة وعبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفة والسائب بن
يزيد من اهل المدينة وابو امامة من سمع من العشرة المشهود لهم بالجنة وقيس بن ابي حازم

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)